(7) عثمان أول مَن جمع المسلمين على قراءة واحدة للقرآن الكريم.[2]

رضي الله تعالى عن عثمان بن عفان ، وجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً .

نسأل الله تعالى أن يجمعنا بعثمان بن عفان في الفردوس الأعلى من الجنة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه،والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

*****

الخليفة الراشد: على بن أبي طالب

الاسم والنسب:

هو: عليٌ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصي.[1]

كُنيةُ علي بن أبي طالب : أبو الحسن ، وأبو تراب . [2]

ميلاد علي بن أبي طالب :

وُلِدَ عليٌ بن أبي طالب قبل بعثة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعشر سنوات، وتربى في حِجر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يفارقه. [3]

والدة علي بن أبي طالب :

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أسلمت وهاجرت إلى المدينة، وهي أول هاشمية وَلدت هاشمياً .[4]

زوجات علي وأولاده :

---

(2) (**تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ**154)

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ**3 **صـ**13)

(2) (**البخاري حديث** 3703/ **مسلم حديث** 2409)

(3) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ**3**صـ**153)

(4) (**صفة الصفوة لابن الجوزي جـ**1 **صـ**308)

تزوج علي بن أبي طالب تسع نسوة ، وكان له عَدَدٌ مِن مِلك اليمين (امرأة تُباع وتشترى) رزقه الله منهن أربعة عشر ذكراً ، وتسع عشرة أنثى . [5]

إسلام علي بن أبي طالب :

عليٌ بن أبي طالب هو أول من أسلم من الغلمان، وكان عمره في ذلك الوقت عشر سنوات . [6]

هجرة علي بن أبي طالب :

عندما أذن الله تعالى لنبينا محمد ﷺ بالهجرة ، جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال له : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه ، فلما جاء الليل ، وجد النبيﷺ المشركين قد اجتمعوا على بابه ، يرصدونه متى ينام فيقتلوه ، قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ،وتَسجّ ببردى الأخضر ، فنم فيه ، فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم ، ثم أمر النبي ﷺعلياً أن يُؤجل هجرته ثلاثة أيام لكي يُؤَدي الأمانات التي كانت عند النبي ﷺ إلى أصحابها ثم يلحق بأهله برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة ثم خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من باب منزله أمام المشركين وهم لا يرونه لأن الله تعالى قد أعمى أبصارهم عنه . [1]

مؤاخاة الرسول ﷺ لعلي بن أبي طالب :

---

(5) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ14**)

(6) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ15**)

(1) (**السيرة النبوية لابن هشام جـ2 صـ89**)

لما جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة آخى بين المهاجرين بعضهم ببعض ، وآخى بين المهاجرين والأنصار على الحق والمواساة والميراث، وكان ذلك قبل معركة بدر ، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب وقال له: أنت أخي ، ترثني وأرثك ، فلما نزلت آية الميراث توقف الميراث بالمؤاخاة. (2)

زواج علي بفاطمة بنت رسول الله ﷺ:

روى أبو داودَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَال : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطِهَا شَيْئًا قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ . (3)

فضائل علي بن أبي طالب:

جاءت أحاديث كثيرة في فضائل علي بن أبي طالب ، سوف نذكر بعضاً منها :

(1) روى الشيخانِ عن سعد بن أبي وقاص أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَقَالَ أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ قَالَ: أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي . (1)

(2) روى مسلمٌ عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا. قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

(2) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ16**)
(3) (**حديث صحيح**) (**صحيح أبي داود للألباني حديث** 1865)
(1) (**البخاري حديث** 4416 / **مسلم حديث** 2404)

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ: انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ . (2)

(3) روى الشيخانِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَال : جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ قَالَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ . (1)

(4) روى الترمذيُّ عَنْ عَلِيٍّ بن أبي طالب قَالَ : لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغَضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ . (2)

(5) روى الترمذيُّ عن زيد بن أرقم أن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ . (3)

(6) روى الترمذيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ

---

(2) (**مسلم حديث** 2406)

(1) (**البخاري حديث** 441/ **مسلم حديث** 2409)

(2) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث** 2938)

(3) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث** 2930)

وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ .[4]

جهاد علي بن أبي طالب :

شهد علي بن أبي طالب بدراً ، وأُحداً ، والخندق ، وبيعة الرضوان ، وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ إلا غزوة تبوك ، فإن النبي ﷺ استخلفه على أهله بالمدينة .[5]

عِلمُ علي بن أبي طالب :

روى عليٌّ بن أبي طالب،رضي الله عنه، خمس مئة وستة وثمانين حديثاً عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أقوال الصحابة والتابعين في علم علي بن أبي طالب :

(1) قالت عائشة : علي بن أبي طالب أعلم الناس بالسنة .[1]

(2) قال عبد الله بن مسعود: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب .[2]

(3) قال سعد بن المسيب:كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.[3]

(4) قال سعيد بن جبير : قال عبد الله بن عباس إذا ثبت لنا الشيء عن عليٍّ بن أبي طالب لم نعدِل عنه إلى غيره .[4]

خلافة علي بن أبي طالب :

---

(4) (**حديث صحيح**) (**صحيح الترمذي للألباني حديث** 2946)

(5) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ**3 **صـ**587)

(1) (**تاريخ الخلفاء للسيوطي صـ**157)

( ) (**الاستيعاب لابن عبد البر جـ**3 **صـ**205: **صـ**207)

( ) (**الاستيعاب لابن عبد البر جـ**3 **صـ**205: **صـ**207)

(4) (**الاستيعاب لابن عبد البر جـ**3 **صـ**205: **صـ**207)

obeikandi.com

لما قَتلَ المتمردون عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثيين من الهجرة، جاء الناس من الصحابة وغيرهم ، كلهم يقول : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، حتى دخلوا عليه داره ، فقالوا نبايعك ، فمد يدك . فأنت أحق بالخلافة ، فقال علي ليس ذلك إليكم ، وإنما ذلك إلى أهل بدر ، فمن رضي به أهل بدر فهو الخليفة ، فلم يبق أحد إلا أتي علياً ، فقالوا : ما نرى أحداً أحق بها منك ، فمد يدك نبايعك . فقال : أين طلحة والزبير ؟ فكان أول من بايعه طلحة بلسانه ، فلما رأى علياً ذلك خرج إلي المسجد ، فصعد المنبر ، فكان أول من صعد إليه فبايعه طلحه ، وتابعه الزبير بن العوام ، وباقي أصحاب النبي ﷺ أجمعين . (5)

زهد علي بن أبي طالب :

(1) قال عامر بن النبَّاح ، مؤذن علي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين : امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء (من الذهب والفضة) فقال علي: الله أكبر، ثم قام متوكئاً على ابن النبَّاح حتى قام على بيت المال فقال: يا ابن النباح : علي بأشياخ الكوفة ، فنودي في الناس ، فأعطى جميع ما في بيت المال ، وهو يقول : يا صفراء ، يا بيضاء غُري غيري ، حتى ما بقى في بيت المال ديناراً ولا درهماً ، ثم أمر بنضحه بالماء ، وصلى فيه ركعتين . (1)

(5) (**أسد الغابة لابن الأثير جـ3 صـ**609)

(1) (**صفه الصفوة لابن الجوزى جـ1 صـ**314: 315)

(2) قال عمرو الهمداني : رأيت علي بن أبي طالب : وهو يبيع سيفاً له في السوق ويقول : من يشتري منى هذا السيف ، فو الذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولو كان عندي ثمن إزار ثوب ما بعته .[2]

(3) قال معاوية بن أبي سفيان :لضرار الصدائي : يا ضرار ، صِف لي علياً . قال : أعفني يا أمير المؤمنين . قال: لتصفنه . قال: أما إذ لابد من وصفه فكان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه . ويستوحش من الدنيا زهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان غزير العَبرة . طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن. وكان فينا كأحدنا ، يجبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحن والله ، مع تقريبه إيانا وقربه منا ، لا نكاد نكلمه هيبة له ، يعظم أهل الدين ، ويقرِّبُ المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييئس الضعيف من عدله ، وأشهد أني قد رأيته في بعض مواقفه ، وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، قابضاً لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، ويقول : يا دنيا غري غيري ، ألي تعرضت أم إليَّ تشوقت ! هيهات هيهات ! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك قليل . آه من قلة الزاد ، وبُعد السفر ، ووحشة الطريق . فبكى معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان والله كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟ قال: حزن من ذبح

(2) (صِفة الصفوة لابن الجوزى جـ1 صـ318)

ولدها وهو في حجرها . وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذلك ، فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعِلم بموت ابن أبي طالب . فقال له أخوه عتبة : لا يسمع هذا منك أهل الشام . فقال له دعني عنك .[1]

أسباب الفتنة في خلافة علي بن أبي طالب :

اعلم،أخي الكريم،أن الفتنة قد حدثت عندما طلب معاوية ومن معه من علي بن أبي طالب تسليم قتلة عثمان بن عفان ، إليهم ، وذلك لكون معاوية ابن عمه ، فامتنع علي ظناً منه أن تسليم قتلة عثمان بن عفان إليهم على الفور ، مع كثرة عشائرهم واختلاطهم بعسكر علي ، يؤدي إلى اضطراب في أمر الخلافة التي بها انتظام كلمة أهل الإسلام خاصة وهى في بدايتها ، فرأى علي بن أبي طالب تأخير تسليم قتلة عثمان رضي الله عنه أصوب إلي أن يرسخ قدمه في الخلافة ، ويتحقق التمكن من الأمور فيها ، ويتم اتفاق كلمه المسلمين ، ثم بعد ذلك يلتقطهم واحداً فواحداً ويسلمهم إليهم ، ويدل على ذلك أن بعض قتلة عثمان ﷺ عزم على الخروج على علي بن أبي طالب ومقاتلته لما نادى يوم الجمل بأن يخرج عنه قتلة عثمان ﷺ.[1]

اعلم ،أخي الكريم،إن أكثر الصحابة قد اعتزلوا القتال واتبعوا النصوص الثابتة عن النبي ﷺ في قتال الفتنة .

---

(1) (**الاستيعاب لابن عبد البر جـ3 صـ**209)

(1) (**الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي صـ**325)

قال **ابن كثير** : روى الإمام أحمد عن إسماعيل بن عُلية عن أيوب عن محمد بن سرين قال : هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله ﷺ عشرات الألوف فلم يحضرها منهم مائة ، بل لم يبلغوا ثلاثين .[2]

ومن عقيدتنا : أن نستغفر للقتلى من كلا الفريقين ونترحم عليهم ونحفظ فضائلهم ونعترف له بسبقهم وننشر مناقبهم عملاً بقول الله تعالى : (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْأِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) (الحشر 10)

وجوب التوقف عما شجر بين علي و بين معاوية و طلحة والزبير:

يجب على كل مسلم السكوت وعدم الخوض في الفتن التي جرت بين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان ، وبين علي و طلحة بين عبيد الله والزبير بن العوام في موقعة الجمل ، ولنعلم جميعاً أن موقعة الجمل قد تمت عن غير اختيار من هؤلاء الثلاثة ، وأن عائشة ما ذهبت إلي العراق إلا من أجل الإصلاح بين الناس ، ولنعلم أيضاً أنهم جميعاً بشرهم النبي ﷺ بالجنة .[3]

قتال علي بن أبي طالب للخوارج :

روى الشيخانِ عن عِليٌّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُّ عَنْهُ قال : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهَّ ﷺ فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنْ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحُرْبَ خَدْعَةٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ

(2) (**البداية والنهاية لابن كثير جـ7 صـ**264)

(3) (**صحيح الترمذي للألباني حديث** 2946/ 3041) (**البداية والنهاية جـ7 صـ**245: 251)

الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .[1]

لقد تنبأ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بظهور فرقة الخوارج وحث على قتالهم ، وقد ظهرت هذه الفرقة في خلافة علي بن أبي طالب بعد موقعة صفين وقبوله بالتحكيم بينه وبين معاوية بن أبي سفيان ، وقد قاتلهم علي وأصحابه ووجد في القتلى ذا الثدية وهو الرجل الذي ذكر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصافة بأنه يكون في جيش الخوارج .[2]

روى البخاريُّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ فَقَالَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنْ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَمَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ وَهُوَ قِدْحُهُ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ

(1) (**البخاري حديث** 3611 / **مسلم حديث** 1066)
(2) (**البداية والنهاية لابن كثير جـ**7 **صـ**299: 300)

مِنْ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَعَتَهُ . (1)

مقتل علي بن أبي طالب :

اجتمع ثلاثة نفر من الخوارج وهم : عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي ، وعمرو بن بكير التميمي ، وتعاهدوا على قتل علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ، فقال عبد الرحمن بن ملجم : أنا لكم بعلي بن أبي طالب ، وقال البرك : وأنا لكم بمعاوية ، وقال عمرو بن بكير : أنا أكفيكم عمرو بن العاص . فتعاهدوا على ذلك وتعاقدوا وتواثقوا لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي سمى ويتوجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه وفي ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، توجه كل رجل منهم إلى المكان الذي فيه صاحبه ، فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقي أصحابه من الخوارج فكاتمهم ما يريد ، وكان يزورهم ويزورونه ، فزار يوماً نفراً من تيم الرباب فرأى امرأة منهم يُقال لها قطام بنت شجنة بن عدي بن عامر بن عوف وكان علي قتل أباها وأخاها يوم نهروان فأعجبته فخطبها ، فقالت له: لا أتزوجك حتى تُسمي لي ، فقال : لا تسأليني شيئاً إلا أعطيتك ، فقالت : ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب ، فقال : والله ما جاء بي إلي هذا المكان إلا قتل علي بن أبي طالب وقد آتيتك ما سألت . ولقي عبد الرحمن بن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى

(1) (**البخاري حديث** 3610)

ذلك . فلما خرج علي من الباب نادى : أيها الناس الصلاة الصلاة ، كذلك كان يفعل في كل يوم يخرج ومعه درته ، يوقظ الناس ، فاعترضه الرجلان ، فقال بعض من حضر ذلك : فرأيت بريق السيف وسمعت قائلاً يقول : لله الحكم يا علي لا لك ! ثم رأيت سيفاً ثانياً فضربا جميعاً فأما سيف عبد الرحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلي قرنه ووصل دماغه ، وأما سيف شبيب فوقع في الطاق ، وسمعت علياً يقول : لا يفوتنكم الرجل ، وشد الناس عليهما من كل جانب ، فأما شبيب فأفلت ، وأُخِذَ عبد الرحمن بن ملجم فأدخل على علي ، فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعش فأنا أولى بدمه عفواً وقصاصاً وإن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين . ومكث علي يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ، رحمه الله، ليلة الأحد ،التاسع عشر من شهر رمضان سنه أربعين ، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ، وصلي عليه الحسن بن علي ، ثم انصرف الحسن بن علي من دفنه فدعا الناس إلي بيعته فبايعوه . وكانت خلافة علي بن أبي طالب أربع سنين وتسعه أشهر . تُوفي علي وهو يومئذ ابنُ ثلاثة وستين سنة .[1]

غُلُو الشيعة الروافض في علي بن أبي طالب :

لقد غَلا الشيعة الروافض غلواً شديداً في تعظيمهم لعلي بن أبي طالب وباقي الأئمة الإثنى عشر من آل البيت ، وسوف نذكر عقيدتهم بإيجاز شديد ، فنقول وبالله التوفيق :

---

(1) (**الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3 صـ**25: 27)

(1) يعتقدون أن القرآن لم يجمعه ولم يحفظه أحدٌ من الصحابة إلا علي بن أبي طالب وباقي الأئمة الإثنى عشرية من بعده .

(2) يُكفِّرون الذين قاتلوا علياً بن أبي طالب بما فيهم الصحابة الكرام .

(3)قاموا بتحريف كثير من الآيات القرآنية مع إضافة اسم علي بن أبي طالب إليها .

(4) يعتقدون أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان وأنه أحق بالخلافة منهم .

(5) يعتقدون أن علياً والأئمة من بعده يعلمون ما كان وما يكون، ولا يخفى عليهم شيء من أمور الغيب .

(6) يعتقدون أن علياً والأئمة من بعده لهم مقام محمود ، لا يبلغه مَلك ولا نبي مُرسَل .

(7) يعتقدون أن تعاليم علي بن أبي طالب والأئمة من بعده كتعاليم القرآن الكريم، صالحة لكل مكان وزمان إلى يوم القيامة، ويجب اتباعها وتنفيذها.

(8) يعتقدون أن علياً وباقي الأئمة الإثنى عشر من بعده معصومون من الخطأ والنسيان والسهو عن قصد أو غير قصد .

(9) يعتقدون أن الله فوَّضَ علياً والأئمة من بعده لتسير أمور الناس ، فيُحلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون . [1]

رحم الله تعالى علي بن أبي طالب وجمعنا معه في الفردوس الأعلى من الجنة .

---

(1) (موسوعة الإثنى عشرية للدكتور علي السالوس)
(الشيعة والسنة لإحسان إلهي ظهير)
(حقيقة الشيعة لعبد الله الموصلي)

openkandil.com

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

* * * * *

المجاهد الجوَّاد:طلحة بن عبيد الله

الاسم والنسب:

هو: طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة.

ويُكنى أبا محمد.ويُعرفُ بطلحة الخير،وطلحة الفيَّاض.

أمه: الصَّعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي .[1]

أولاد طلحة بن عبيد الله:

رزق اللهَ تعالى طلحة من الأولاد باثني عشر،تسعة ذكور،وقد سماهم بأسماء الأنبياء،وهم:محمد،وعِمران،وموسى،ويعقوب،وإسماعيل،وإسحاق،وعيسى، ويحيى،وصالح.وثلاث إناث،وهن:أم إسحاق،والصَّعبة،ومريم.[2]

حدث عنه بنوه: يحيى، وموسى، وعيسى، والسائب بن يزيد، ومالك بن أوس بن الحدثان، وأبو عثمان النهدي، وقيس بن أبي حازم، ومالك بن أبي عامر الأصبحي، والأحنف بن قيس التميمي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وآخرون.[3]

إسلام طلحة بن عبيد الله:

---

(1) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ160)

(2) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ3صـ160)

(3) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ1صـ24)

obeikandl.com